

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تأثير المواقف الدولية على أزمة مصر.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيوف الحلقة:

- وائل قنديل/مدير تحرير صحيفة الشروق المصرية.
 - حسن نافعة/أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة.
 - فواز جرجس/مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة لندن.
- تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٧/٢٩.

المحاور:

- محددات المواقف الدولية من أزمة مصر.
- أهمية عامل الزمن في معالجة الأزمة
- التأثير المحتمل للدور الخارجي.

محمد كريشان: أهلاً بكم وتقبل الله صومكم، أعرب البيت الأبيض عن إدانته الشديدة لاستخدام الجيش المصري العنف ضد المتظاهرين وقال إن مثل هذا التصرف يعيد الديمقراطية إلى الوراء، يأتي هذا بينما تجري مسؤولية السياسة الخارجية بالإتحاد الأوروبي كاثرين أشتون لقاءات في القاهرة بمختلف أطراف الأزمة المصرية.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: ما هي المحددات التي حكمت المواقف الدولية بشأن التطورات الأخيرة في مصر؟ وإلى أي حد يمكن أن يسهم الدور الخارجي في تحديد مسار الأزمة المصرية؟

الاكتفاء بنصف الإدانة ونصف التأييد الذي التزمته أغلبية قوى المجتمع الدولي الفاعلة في أعقاب عزل الرئيس المصري محمد مرسي يخلي مكانه شيئاً فشيئاً لمواقف أكثر صراحة في انتقاد سلوك الحكم الجديد في مصر خاصة بعد أحداث المنصة فجر السبت الماضي، ففي آخر رد فعل دولي على هذه الأحداث انتقدت بشدة واشنطن سلوك الجيش المصري تجاه المتظاهرين بينما يقود الأوروبيون الذين سبق أن أعربوا عن قلقهم من استخدام العنف ضد المتظاهرين مساعي لتحقيق ما يسمونه عملية انتقالية شاملة تضم جميع الجماعات السياسية في مصر بما في ذلك الإخوان المسلمين.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: تتعاقب الأيام منذ عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من يوليو والشارع السياسي المصري منقسم محتقن يتمسك فيه كل فريق بمواقفه بينما تواصل أحداث المنصة فجر السبت تفاعلها وجهود المصالحة تراوح مكانها، في ظل اتساع الهوة بين طرفي الأزمة جاءت زيارة كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالإتحاد الأوروبي لمصر بعنوانها الطموح المتعلق بالسعي مع كل ألوان الطيف السياسي لبلورة نظام انتقالي شامل يضم الجميع بمن فيهم جماعة الإخوان المسلمون، يجري نشاط أشتون ولقاءاتها المختلفة في مصر على خلفية دعوة الإتحاد الأوروبي لقيام عملية انتقالية شاملة تؤدي في أسرع وقت ممكن لقيام نظام دستوري وانتخابات حرة وحكومة مدنية، وما فتئ الإتحاد الأوروبي يهتم بأحداث مصر الراهنة دان الإتحاد حادث المنصة الذي قتل وجرح خلاله المئات من مؤيدي الرئيس المعزول فجر السبت ودعا جميع القوى السياسية لتجنب العنف وبناء جسور ثقة بما يعين على تحقيق المصالحة، أحداث المنصة تلك وجدت إدانة واسعة من مختلف الاتجاهات البيت الأبيض الأميركي دان أعمال العنف بشدة ووصفها بأنها تعيد الديمقراطية للوراء وكان

وزير الخارجية جون كيري قد طالب في وقت سابق السلطات بإجراء تحقيق مستقل وحيادي في تلك الأحداث، وفي ذات إطار الرد الأميركي على الأحداث الأخيرة أحجمت واشنطن عن نفي أو تأكيد ما ذكر عن رسالة وجهها الرئيس أوباما للرئيس المصري المؤقت ملتزماً فيها بمساعدة المصريين على تحقيق الأهداف الديمقراطية وداعياً لتجنب العنف والتحريض عليه من أجل بناء دولة تتمتع بمزيد من القوى، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة السلطات المصرية المؤقتة لتحمل المسؤولية في مبدأ التعامل السلمي مع المتظاهرين وضمان حمايتهم بغض النظر عن انتماءاتهم وقال إن أي قتل يسقط يصعب عملية إخراج البلاد من أزمتها الراهنة، لكن الواقع أن الشارع المصري لا يزال ملتهباً وتبقى تداعيات ذلك مفتوحة على كل الاحتمالات على الأقل حتى إشعار آخر يفرزه الزخم الدبلوماسي الراهن.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة هنا في الاستوديو السيد وائل قنديل مدير تحرير صحيفة الشروق المصرية والدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة ومعنا من لندن الدكتور فواز جرجس مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة لندن أهلاً بضيوفنا جميعاً، لو بدأنا بالدكتور حسن نافعة برأيك هذه المواقف الدولية الآن تجاه ما يجري في مصر على أي أساس تتم؟

محددات المواقف الدولية من أزمة مصر

حسن نافعة: أولاً على أساس المصالح كل دولة لها رؤية لمصالحها داخل هذه الدولة التي تدور فيها الأحداث، طبعاً الذي يحدد هذه المصالح هي مؤسسات مختلفة وبالتالي قد يحدث نوع من التباين بين رؤية هذه المؤسسات لكن الذي يحصل في النهاية القرار هو لرئيس الدولة، لكن هناك أيضاً تقييم هذه الدولة بمؤسساتها بأجهزة مخابراتها بوسائل اتصالاتها لما يجري داخل الدولة وهو موضوع الحدث أي لما يجري في مصر الآن كيف تقيمه وهل لديها رؤية صحيحة عما يجري بالضبط وهل هناك علاقة جيدة مع كل الأطراف أم لا؟ هناك أيضاً محددات دولية وإقليمية لهذه الدولة للولايات المتحدة مثلاً دول صديقة في المنطقة كإسرائيل أو دول أخرى عربية وبالتالي هي تتشاور معهم حتى تضبط مواقفها مع هذه الدول وبالتالي أظن أن هذه المحددات الثلاث هي أهم المحددات في تحديد موقف دولي معين.

محمد كريشان: إذا كانت بهذا الشكل نسأل السيد فواز جرجس في لندن، هل تراها كذلك بهذه الأبعاد الثلاثية سيد فواز جرجس سواء تعلق الأمر بواشنطن أو بأوروبا أو غيرها؟

فواز جرجس: في الواقع الحقيقة يعني الطريقة التي أستطيع فيها أن أفهم الموقف الدولي وخاصة الأميركي والغربي على مستويين: المستوى العام الإستراتيجي والمستوى التكتيكي يعني يمكن تلخيص الموقف الغربي بما فيه الولايات المتحدة على أنه اعتراف ضمني بالواقع الجديد والنظام الجديد الذي نتج عما حصل في مصر في الأسبوعين الماضيين يعني هناك قناعة في الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة أن الرئيس المنزوع لن يعود وأن أكثر ما يمكن أن تقوم به السياسات الغربية هو الحقيقة دفع القيادة الجديدة على المضي قدماً في عملية انتقال سياسي وإشراك كافة مكونات وأطياف العمل السياسي بمصر بما فيها جماعة الإخوان المسلمين، أنا أعتقد بأن العامل الأهم وهذه مصر نحن لا نتكلم عن دولة يعني غير مهمة مصر دولة محورية، العلاقة مع الجيش المصري ومع مؤسسة الجيش المصري علاقة عضوية علاقة إستراتيجية من المستحيل بل من المستبعد أن تضحى الولايات المتحدة والدول الغربية بهذه العلاقة الإستراتيجية مع المؤسسة هناك قناعة معينة بأن التحالف العضوي بين مؤسسة الجيش والمعارضة بكافة أطيافها غير من الواقع على الأرض ومن هنا هذا التردد عدم الحقيقة الإدانة وبشكل صريح لما تقوم به المؤسسة الأمنية على الرغم من أن البيت الأبيض اليوم أذان ما حدث في أحداث المنصة، ولكن يعني أخذته عدة أيام وهذا يدل هذا التردد وهذا الموقف الخجول يدل وبصراحة على أهمية العلاقة الإستراتيجية بين أهم مؤسسة في مصر مؤسسة الجيش والقيادة الأميركية والمجتمعات الغربية.

محمد كريشان: ولكن رغم هذه المصالح التي أشار إليها الدكتور حسن نافعة وهذا البعد الإستراتيجي والتكتيكي الذي أشرت إليه دكتور فواز جرجس، سيد وائل قنديل فيما يتعلق بهذه المساعي أو هذه الاتصالات هناك جملة ملفتة قالتها السيدة أشتون بأنها تجري ما تجريه في القاهرة بطلب من أصحاب المصلحة الرئيسيين بمعنى أن الأطراف السياسية الحاكمة قد تكون هي من طلبت تدخلاً أوروبياً في هذه الحالة هل هذا يغير من التحليل الذي كنا نستمع إليه؟

وائل قنديل: بالتأكد يعني العنصر الأهم لمجريات الأمور في الفترة القادمة هو مدى صمود هؤلاء المعتصمين المعارضين لما جرى في ٣٠ يونيو، هذه الورقة الأهم في

المسألة وهذه الورقة التي تدفع الإتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة إلى اتخاذ مواقف أو التعديل على المواقف المتخذة ولكن يلاحظ من الأساس وكلنا متفقون على ذلك بأن هناك موافقة أميركية ضمنية على ما جرى في ٣٠ يونيو وحتى هذه اللحظة لم يتحدث باراك أوباما على أن ما جرى هو انقلاب يتجاهل تماماً.

محمد كريشان: على كل أعفوا أنفسهم من عناء الرد على الموضوع.

وائل قنديل: بالتأكيد أعفوا أنفسهم يعني كما قلت العنصر الضاغط هو حجم الاعتصامات التي باتت تؤرق النظام الجديد في مصر وتؤرق أيضاً أو تنقر على زجاج الضمير العالمي وتحرك منظمات حقوقية عالمية هذه تمثل جماعات ضغط على القرار السياسي وعلى الحكومات حتى لو كانت المصلحة هي الغالبة في تحديد وبلورة هذه المواقف ولكن أيضاً المواقف الأخلاقية والضغط الأخلاقي على هذه النظم وعلى دساتير هذه النظم وقوانين هذه النظم أمام شعوبها بالتأكيد سنثمر عن تبدل في المواقف الرسمية مما جرى في ٣٠ يونيو، على حسب معلوماتي أن زيارة أشتون إلى القاهرة اليوم تضمنت عرض ستة نقاط أساسية ولكن النظام الحاكم يرفض الترحيح عن حدود ٣٠ يونيو لأن هذا هو الصيد الثمين الذي بين أيديهم ولا يريدون أن يفرطوا فيه والتنازل عنه لحظة واحدة سيفتح أبواب لتنازلات عديدة.

محمد كريشان: عفواً على ذكر هذه النقاط الست على كل سواء كان الموقف الأميركي أو الموقف الأوروبي أو الموقف الروسي لا أحد أصلاً يطالب بذلك ولكن الكل يؤكد على ضرورة الحوار، الحوار الذي لا يستثنى أحد بما في ذلك الإخوان المسلمون.

وائل قنديل: صحيح لأن البديل عن الحوار لا يستطيع أحد أن يستبعد شبح السيناريو الجزائري أو السيناريو السوري أيضاً بالنظر إلى الممارسات التي جرت في مصر خلال الساعات الماضية أو الأيام الماضية فالأمور مرشحة إلى الاندفاع نحو سيناريوهات جزائرية أو سورية لأن هناك نوع من الإنكار من جانب النظام الحاكم إلى أن ما يرتكب جرائم.

محمد كريشان: هذه النقطة التي تشير إليها الآن سيد الدكتور حسن نافعة أيضاً المشترك بين كل المواقف الدولية ضرورة وقف العنف وإن كان الأمر يتجه إلى إدانة ما قامت به السلطات أكثر من الإشارة إلى المعتصمين أو المتظاهرين، كيف يمكن أن تتم هذه المعالجة تمهيداً للحل السياسي؟

حسن نافعة: يعني هناك مصلحة دولية عامة في أن تصبح مصر دولة مستقرة في جميع الأحوال ولا تتحول مصر إلى دولة يعني فاشلة أو دولة يسود فيها الفوضى، هذا يؤثر على المصالح ولا يحقق مصلحة أحد على الإطلاق، ولكن هناك خلاف في الرؤية الإستراتيجية حول ما حدث دعنا نقول أن الموقف الأوروبي مرتبط استراتيجياً بالموقف الأميركي وبالتالي حتى إن حدث بعض التباين في التفاصيل لكنه أكثر نشاطاً وحتى لو حدث تباين في بعض التفاصيل إلا أنه مرتبط استراتيجياً بالموقف الأميركي، موقف روسيا مختلف وكان مرحباً على الفور بالتغير الذي حدث في مصر لأسباب إستراتيجية تتعلق أيضاً بما يدور في المنطقة وخاصة بالنسبة للوضع السوري، لكن أنا أظن أن هناك مصلحة دولية لجميع الأطراف بما فيها روسيا أن تعالج المسألة سياسياً وأن لا تتحول إلى ما يشبه الحرب الأهلية ومن هنا حرص كاثرتين أشتون على أن تأتي مرة أخرى وربما تزور الدكتور مرسي ولا أستبعد أن تقوم بنوع من الوساطة في هذا الأمر إن استطاعت أن تزور الدكتور مرسي وأن تفتح معه حواراً هذا ليس بالأمر المستبعد، ولكن في النهاية الكل يدرك أنه إذا لم تتم تسوية بالوسائل السلمية وتشارك جماعة الإخوان المسلمين في إدارة الفترة القادمة للمرحلة الانتقالية القادمة فسوف يعني يحدث اضطراب في مصر سوف يكون له تأثير كبير جداً وخطير جداً على الوضع في المنطقة وبالتالي على الوضع في العالم.

أهمية عامل الزمن في معالجة الأزمة

محمد كريشان: هل عنصر الوقت هنا مهم جداً دكتور جرجس لأن الكل يتحدث عن ضرورة التوصل في أسرع وقت ممكن- إذا أخذنا تعبير السيدة أشتون- في أسرع وقت ممكن إلى انتخابات حرة، تشكيل حكومة بقيادة مدنية، العودة إلى نظام دستوري، هل هناك شعور بضرورة الإسراع حتى لا تفلت الأمور إن صح التعبير؟

فواز جرجس: مما لا شك فيه أن عامل الوقت مهم للغاية وإذا تمعنا جيداً في تصريح وزير الخارجية الأميركي قال أن مصر وصلت إلى لحظة فارقة تحدث عن أهمية معالجة الأحداث الدامية الدموية في مصر ومن هنا الحقيقة أنا أعتقد بأن هناك تنسيق بين الإدارة الأميركية والإتحاد الأوروبي وأن يعني الدبلوماسية المكوكية التي أعتقد أن كاثرتين أشتون سوف تقوم بها هي جزء لا يتجزأ من الإستراتيجية الأميركية والأوروبية لمحاولة الحقيقة نزع فتيل الأزمة في مصر، هناك قناعة في واشنطن أو حيث أجلس أنا هنا في لندن أو في باريس أنه لا يمكن استبعاد جماعة الإخوان

المسلمين، أنه لا يمكن القفز فوق هذه الحالة الاجتماعية والسياسية ليس لأنهم مغرمون الحقيقة بجماعة الإخوان المسلمين كما بعض عناصر المعارضة تقول في مصر، لأن جماعة الإخوان المسلمين واقع سياسي لا يمكن القفز فوقه والخوف في العواصم الغربية بأنه أي محاولة لاستبعاد جماعة الإخوان المسلمين وضربها والعودة بعقرب الساعة إلى بعد ٢٠١١ سوف يؤدي إلى حالة عدم استقرار وحالة ليس فقط على النموذج الجزائري حالة العودة إلى التسعينات في مصر ١٩٩٢ إلى ١٩٩٧ حالة عدم استقرار اللي بسموها low intensity worth ويمكن أن تؤدي ليس فقط إلى عدم الاستقرار في مصر بل يكون لها تداعيات على المنطقة كلها ومن هنا محاولة معالجة الأزمة وبسرعة من خلال الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي ممثلة بكاثرين أشتون.

محمد كريشان: على كل بعض الفاصل سنتطرق إلى التأثير المحتمل للدور الخارجي في أزمة مصر يعني في النهاية كل هذه المساعي وكل هذا الاهتمام إلى أين يفترض أن يقود في مستقبل الأيام لنا عودة بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

التأثير المحتمل للدور الخارجي

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها الدور الذي يمكن أن يلعبه المجتمع الدولي في تحديد مسار الأزمة في مصر، سيد وائل قنديل في النهاية كل هذه التحركات أين يفترض أن تقود في النهاية؟

وائل قنديل: في النهاية يعني كل ما يلزم من جهد الآن يحاول أن يوقف الاندفاع إلى شلالات دماء وسيناريوهات كما ذكرت جزائرية أو سورية ولكن في المحصلة الذي سيحسم الموقف هو الوضع الداخلي، ثورة ٢٥ يناير الذي حسمها هو الموقف في الداخل الجبهة الداخلية ومدى صمود الذين خرجوا في هذه التظاهرات هم الذين غيروا في موقف المجتمع الدولي الذي جاء لاحقاً للإرادة المصرية التي تجلت في الميادين والتحق بها المجتمع الدولي، ما يجري الآن واستمرار هذا الاعتصام وانضمام فئات جديدة إلى هذا الاعتصام يعني اليوم مثلاً هناك مجموعة تسمى ما وراءكم بالتقرير هي مجموعة من شباب الثورة اللي كانوا في تقرير لجنة تقصي الحقائق في جرائم ٢٥ يناير أصدروا اليوم تقريراً مهماً للغاية يرد على كلام وزير الداخلية في قوله أن الشرطة لم تستخدم أبداً رصاصاً ضد المتظاهرين، هناك استنهاض للضمير الثوري

المصري لكي يرى ما يجري على الأرض رغم كل محاولات التعتيم الإعلامي وكأن الأحداث التي تدور في مصر تدور في غرفة مظلمة لا يتصور النظام مثلاً أنها ستصل إلى الميديا العالمية وأن هناك من وسائل الاتصال الحديثة ما ينقل المجازر التي تمت وتتم في مناطق مختلفة إلى الرأي العام العالمي الذي هو بالضرورة سيكون رد فعل لمدى الصمود الشعبي المصري.

محمد كريشان: ولكن مع أهمية هذا العامل على الأرض في الميدان دكتور حسن نافعة من الصعب أن نتخيل أن واشنطن أو الإتحاد الأوروبي سيظل ينظر إلى أين ستتجه الرياح حتى يحدد في النهاية كيف سيتصرف؟

حسن نافعة: لا هو لا ينتظر ليعرف إلى أين ستتجه الرياح هو يحاول تقييم ما يجري على الأرض ويحسب موازين القوى وقد ينجح في حسابها بدقة وقد لا ينجح لكن في نهاية المطاف أنا فهمت سؤالك على أساس إلى أي مدى يمكن أن يؤثر الطرف الخارجي على مواقف الأطراف المحلية نفسها، وأحياناً نرتكب أخطاء جسيمة جداً كنا نقول مثلاً أن الولايات المتحدة لها علاقة متميزة جداً بالجيش المصري وتقدم معونة ١,٣ مليار دولار سنوياً والقيادات العسكرية تدربت في الولايات المتحدة وبالتالي لا يمكن إلا أن يكون للولايات المتحدة يعني رأي حاسم وقد تستطيع أن تؤثر بشكل مباشر على موقف الجيش، تبين أن هذا ليس صحيحاً وأنه عندما يتعلق الأمر بالأمن الوطني المصري فيستطيع الجيش المصري أن يقول لا وبحسم للولايات المتحدة الأميركية، نفس الشيء بالنسبة للعلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين كان هناك تصور أن الولايات المتحدة بنت علاقة مهمة وإستراتيجية مع جماعة الإخوان المسلمين لكن من منظور معين أن جماعة الإخوان المسلمين هي الأقدر على تحقيق الاستقرار السياسي في مصر، لكن عندما تبين أن هناك معارضة شرسة لجماعة الإخوان المسلمين وأنها غير قادرة على تحقيق هذا الاستقرار السياسي وأنه يمكن أن ينشأ أوضاع عدم استقرار بسبب حتى حكم جماعة الإخوان المسلمين يمكن للولايات المتحدة أن تغير مواقفها لكن إلى أي مدى وبأي أدوات وبأي وسائل تستطيع الولايات المتحدة أن تؤثر مباشرة على الإخوان لتغير موقفهم مثلاً حتى يتزحزح باتجاه التسوية السلمية هذا أمر يصعب التكهن به، هناك من يتحدث عن لوبي للإخوان المسلمين داخل الولايات المتحدة الأميركية وأنه ما زال قوياً هل هذا صحيح لا أدري بالضبط لكن من المؤكد أن هناك لوبي لكن هذا اللوبي لن يكون قادراً على التأثير بعد تغير موازين القوى على الأرض واكتشاف الولايات المتحدة أن جماعة الإخوان المسلمين ليست بالضرورة بهذه القوة،

قد تكون جماعة الإخوان المسلمين أداة لعرقلة التسوية لكنها ليست بالضرورة أداة لفرض الوضع بشكل حازم.

محمد كريشان: في هذا المشهد الملتبس ولو أنه من الطريف أن نعرف أن هناك لوبي لطرف معين مهما كان في الولايات المتحدة على الأقل حتى وإن كان للإخوان المسلمين، دكتور فواز جرجس في ظل هذه المعطيات كيف يمكن للطرف الخارجي أن يصبح مؤثر في تحديد مسار الأزمة دون أن يتورط أو يقع في نفس الأخطاء التي وقع فيها عندما حاول أن يتابع الثورة ضد مبارك؟

فواز جرجس: في الواقع الحقيقة هذه النقطة مهمة للغاية لأن إدارة باراك أوباما لا تريد التورط في الأزمة المصرية يعني يحاولون أن لا يكونوا هم جزء من القصة، أي تورط أميركي بنظر الإدارة الأميركية يمكن أن يعقد الأمور ولا يعني يحل الوضع المعقد، ولكنني أريد التشديد على نقطة يعني سريعة نظرياً أنا أعتقد أنه من الأهمية بمكان عدم المبالغة والتفريط في المبالغة بالدور الخارجي لأن هذه أحد الأطروحات التي إحنا بالعالم العربي إنه ما تريده الولايات المتحدة يحصل هذا ليس صحيحاً، والأحداث في السنتين الأخيرتين يعني كانت واضحة للغاية، أنا أعتقد أن ما تريده الولايات المتحدة هو استقرار سياسي في مصر تريد يعني أن تجد حلاً سلمياً للوضع وإشراك كل القوى السياسية ولكنها لا تريد أن تتورط شخصياً مباشرة في الصراع في مصر، والنقطة الأخيرة أنا أعتقد أنه ليس فقط الوضع الداخلي هو الأهم بالطبع حالة الحراك السياسي الغليان السياسي والعلاقة الآن المباشرة بين مؤسسة الجيش وقوى المعارضة المصرية أنا أعتقد أننا نغفل عاملاً مهماً وهو العامل الإقليمي يعني هناك تواصل مباشر بين القيادات الغربية ودول الخليج أنا أتكلم بصراحة العامل الإقليمي عامل مهم جداً لأن العامل الإقليمي يؤثر فقط على عدم قدرة الولايات المتحدة أن تستخدم قضية المساعدات العسكرية للجيش لأن العامل الإقليمي أصبح عاملاً مباشراً في تغير الواقع الاقتصادي والمادي على الأرض، ومن هنا أنا أعتقد بأن ما سوف نشهده في الأيام والأسابيع القادمة هو محاولة متواضعة من قبل الإتحاد الأوروبي من أجل سد الفجوة العميقة بين حركة الإخوان المسلمين والنظام الجديد في مصر، وأنا أعتقد الحقيقة أن حركة الإخوان المسلمين في وضع صعب ومعقد للغاية معقد للغاية لأنها الحقيقة وصلت إلى طريق مسدود وهي تواجه الآن ليس فقط المؤسسة العسكرية والأمنية بل تواجه علاقة مباشرة بين المؤسسة العسكرية، ومن هنا هذا الوضع الجديد غير المعطيات في الدول الغربية لأن هناك قناعة بدأت تتشكل في واشنطن والعواصم الأوروبية أن جماعة

الإخوان المسلمين لديها القدرة على عرقلة تسوية سياسية وانتقال سياسي ولكنها لم تعد تستطيع التأثير وبطريقة جوهرية رئيسية في الوضع السياسي المصري وخاصة عملية الانتقال السياسي.

محمد كريشان: إذن في نهاية البرنامج نفس السؤال للسيد قنديل والدكتور نافعة في النهاية الأوروبيون والأميركيون لم يفرضوا شيئاً على مصر.

وائل قنديل: صحيح يعني كما لم يفرضوا شيئاً في ثورة ٢٥ يناير ودعني أقول لك أن الموقف الأميركي والموقف الأوروبي الرسمي ليس سعيداً للغاية بثورات الربيع العربي بدليل أنه لا يريد أن ينطق بكلمة انقلاب على وصف ما جرى في مصر في ٣٠ يونيو رغم أنه بالأساس جاء لتفريغ ثورة ٢٥ يناير من محتواها وإعادة المعادلة على الأرض إلى ما كانت عليه في زمن حسني مبارك، ولكن دون وجود حسني مبارك ولا نستطيع أن نخفل هنا هذه البهجة الإسرائيلية بما جرى بعد ٣٠ يونيو.

محمد كريشان: دكتور نافعة.

حسن نافعة: الأطراف الخارجية سواء الدولية أو الإقليمية لا تستطيع أن تفرض على الأطراف المحلية تصوراً ما للتعامل مع الأزمة ولكن هناك إدارة رشيدة أو إدارة غير رشيدة وبالتالي الإدارة الرشيدة من طرف والإدارة غير الرشيدة من طرف آخر هي التي ستؤثر على مسار الأزمة وهذه العبارة يجب أن تؤخذ في اعتبارها المواقف الإقليمية والدولية.

محمد كريشان: شكراً جزيلاً لك دكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة شكراً أيضاً لضيفنا من لندن الدكتور فواز جرجس مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة لندن وشكراً أيضاً للسيد وائل قنديل مدير تحرير صحيفة الشروق المصرية، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية الحلقة دتم في رعاية الله وإلى اللقاء.